

٢١. شرح كتاب التوحيد | للعلامة عبد الله الغنيمان

عبد الله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا فيه الى يوم القيامة. اللهم اغفر انما ذلكم ان كنتم مؤمنين. وقوله انما يعمر مساجد الله من - [00:00:00](#)

من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله الاية. وقوله ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اودي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. الاية. وعن ابي - [00:01:00](#)

سعيد رضي الله تعالى عنه مرفوعا. ان من اضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله. ان من ضعف من ضعفه؟ ايه نعم. ايه نعم. ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله - [00:01:20](#)

وان تحمدهم على رزق الله وان تذمهم على ما لم يؤتكم الله. ان رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهية كاره. وعن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضا - [00:01:40](#)

والله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس. ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس. رواه ابن حبان في صحيحه بسم الله الرحمن الرحيم - [00:02:00](#)

قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اوليائه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين المعنى يخوفكم باوليائه. انما ذلكم الشيطان يخوفكم باوليائه وهذا المقصود من الباب هو اخلاص الخوف لله - [00:02:19](#)

من خوف عبادة يجب ان يكون خالصا لله جل وعلا وسبب نزول الاية معلوم. ان هذه في قصة احد لما حصل ما حصل وانصرف الكفار الى بلادهم وفي اثناء الطريق كأنهم تلاوموا قالوا كسرنا شوكة شوكتهم ولم نقضي عليهم - [00:02:52](#)

فلنرجع نكمل حكمي عليه ناقة لنا الرسول ولو قتلنا ابا بكر وعمر هما اهم ما عندهم ولا شبينا ولا دخلنا المدينة لتلقيهم وجدوا ركب جابين ذاهبين المدينة قال له ابو سفيان هل انتم مبلغين؟ محمد رسالة - [00:03:29](#)

واحمل لكم ركائبكم زيبيا من زيب الطائف الو نعم قال اذا وصلتموه فقولوا له اننا عزمنا الرجعة اليهم لنستأصلهم فلما جاء بلغهم فقال الرسول صلى الله قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل - [00:04:01](#)

قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ثم ندمهم الى متابعتهم ولا يذهب الا من حضر الوقعة انزل الله جل وعلا الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. وقوله جل وعلا انما ذلكم الشيطان - [00:04:30](#)

اولياء فلا تخافون وخافوني ان كنتم مؤمنين. يعني هذا التخويف الذي جاء هو من من اولياء الشيطان الشيطان يخوف المؤمنين باوليائه. فامر الله جل وعلا ان يكون الخوف له وحده - [00:05:00](#)

ولا يخافون. آ معنى هذا ان المؤمنين يجب ان يكون خوفهم من الله ولا يخاف عدوهم الا بقدر الاستعداد لهم. وقتالهم فبالخوف عبادة يجب ان يخلص لله جل وعلا. وقال انما يعمر مساجد الله - [00:05:20](#)

من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة. واتوا الزكاة ولم يخش الا الله. الخشية هو الخوف يعني كلنا نخشى الا الله يعني لم يخف الا الله. يكون خوفه لله وحده جل وعلا. وكذلك - [00:05:48](#)

قوله من الناس من يقول امنا بالله اذا اودي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. يعني ان الناس صار مثل خوف الله عندك. فهذا نوع من الشرك لا يجوز من الاية - [00:06:08](#)

يجب ان يكون خوف من الله وخوفه من عذابه. خوفا من خاف ربه ثم قامه وقوفه عنده او خاف عذابه ان يعذب فكان خوفه هذا

محمودا يثاب عليه من كان الخوف من المخلوق - 00:06:28

هذا يلام على ذلك. وقوله عن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا ان من ضعف اليقين اليقين هو الخوف. هو هو الايمان. قد جاء عن ابن مسعود اليقين الايمان كله. يعني من - 00:06:58

ضعف الايمان ان تؤذي الناس بسخط الله. هذا ايمانه ضعيف. وان تحمده على رزق الله وان تذمهم على ما لم يؤتك الله. لان الامور كلها بيد الله يعني يتصرف فيها - 00:07:18

واذا كان شيء يحصل لك على يد مخلوق معنى ذلك انه كل من الله وهذا السبب السبب الله الذي خلقه واوجده وجعله وان شاء عطله. والمقصود وجوب النظر الى الله - 00:07:38

بكل الامور كل ما يحصل لك يكون الخوف من الله كما ان الرجاء يكون لله جل وعلا. لهذا قال ان رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يردده كراهية كاره - 00:07:58

اليه جل وعلا. ما ذكر حديث عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس لانه هو الذي نواصيهم بيده ويملك كل شيء يملك كل شيء - 00:08:18

آا اذا رضي عن العبد ارضى عنه المساخط وكل ما فوق التراب تراب. اذا حصل رضاه رب الارباب فهو المطلوب البقية فلا يهمل. ولا يجدي شيئا. والله جل وعلا قد يعجل العقاب على من نظر الى مخلوق وجعل نظرته اليه - 00:08:38

عمله له او من اجله قد يجعل المخلوق عذابا عليك. وقد يؤخر هذا الى يوم القيامة فيكون انكى واشد مما لو كان في الدنيا. وعلى كل هو الرب جل وعلا المالك لكل شيء الذي يجب ان تكون العبادة له - 00:09:20

بانواعها كلها من الحب ومن الخوف الرجاء وغير ذلك هذا هو المقصود في هذا الباب. اه قول عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس. الى اخره يدل على ان الجزاء من - 00:09:50

العمل وان جزاء العمل قد يعجل للانسان سواء كان الجزاء عقاب او كان ثواب. هذا غالبا وقد يؤخر ولكن اذا كان الجزاء للطاعة على الطاعة. والطاعة قد يدخر لي ويكون افضل - 00:10:20

وقد يعجل له ثوابه. وقد يدفع عنه ما هو اعظم. يعني بسبب الطاعة يدفع عنه بلاء هو اعظم من هذا. ولا يمكن انه يخيب ابدا. في ذاك العقاب ثوابها يدخر وقد يكون معجلا وقد يدفع عنه - 00:10:50

من الشر ما هو اعظم. مع ما يدخر له عند الله جل وعلا. وعلى كل حال المقصود بهذا الباب اخلاص الخوف لله ان الخوف من الله ومن عذابه وعقابه. والسبب - 00:11:20

سبب الخوف الدنوب. فمن صرف خوفه الى مخلوق فهذا من الذنوب التي يكون يرتب عليها عقاب اما عاجلا او اجلا. ولكن الخوف يجب ان تكون بحدود الخوف يجب ان يكون مانعا لك من اقتراف المعاصي - 00:11:40

ومانعا لك من ترك الواجب. ولا يزيد على هذا. اذا زاد عن هذا يكون قنوط ويكون غير محمود اكثر خوف ويزيد قد يدعوه الى امر لا يجوز. فهذا حد الخوف - 00:12:15

خوفك من الله يجب ان يكون مانعا لك من اقتراب المعاصي. ومن ترك الواجبات التي اوجبها الله عليك. ويكون الرجا يعني هذا مقابل هذا يعني ما يكون الرجوع ارجع. هذا - 00:12:41

الذي دل عليه دلت عليه النصوص ولهذا يقول ولمن خاف مقام ربه جنتان والخوف يكون من الله ويكون من عذابه. من عذاب الله هذا اما الخوف من الخلق فلا يجوز الا خوف يسمونه خوف طبيعي - 00:13:10

يعني من ظالم مسلط كونك تخافه ولكن الخوف الذي يكون من المخلوق يصحبه البغض والكراهة. لابد تخافه وقلبك يلغنه ويكرهه ويبغضه الى الكراهة. اما الخوف الذي يكون من الله لا بد ان يصحبه الحب - 00:13:41

وتعظيم. لمن تخاف لله جل وعلا. هذا فارق بين هذا وهذا. نعم فيه مسائل الاولى تفسير اية ال عمران الثانية تفسير اية براءة. الثالثة تفسير اية العنكبوت الرابعة ان اليقين يضعف ويقوى. الخامسة من هو الايمان؟ يضعف ويقوى. نعم. الخالق - 00:14:11

الخامسة علامة ضعفه ومن ذلك هذه الثلاث السادسة ان اخلاص الخوف لله من الفرائض. هذا هو المقصود الباب. اخلاص الخوف لله من يعني انه فرض على الانسان واجب. نعم. السادسة ان - [00:14:45](#)

ان اخلاص الخوف لله من الفرائض. السابعة ذكر ثواب من فعله. الثامنة ذكر عقاب من تركه باب قول الله عز وجل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. وقوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الآية. وقوله يا ايها النبي حسبك الله ومن - [00:15:13](#)

اتبعتك من المؤمنين. وقوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه. عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال حسبنا الله ونعم الوكيل. قالها ابراهيم صلى الله عليه وسلم حين القي في النار وقالها محمد صلى الله - [00:15:46](#)

عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا. الآية رواه البخاري قال باب قول الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. ان هذه شرطية يدل على ان جزاء الشرط لابد منه. واذا تخلف تخلف - [00:16:06](#)

المشروط والمشروط هو الايمان. وعلى الله يتوكلوا ان كنتم مؤمنين فتوكلوا على الله. فاذا انتفى التوكل انتفى الايمان دل على ان التوكل فريضة لابد منها. والتوكل عمل القلب وكل ما جاء على هذه الصيغة غالبا يكون عمل القلب - [00:16:36](#)

يتوكل وآما وكل ويكل وما مع ذلك اه يكون عمل مقدم وعمل الجوارح بعده والتوكل حقيقته فعل السبب واعتماد القلب الام وتسدد الاسباب انت تفعل السبب على انه سبب. ثم تعتمد في حصول المراد على الله - [00:17:14](#)

ولا يجوز ان التوكل ان يكون على مخلوق. ولا يجوز ان تقول توكلت على فلان. لان التوكل مثل الصلاة فريضة لازمة لابد منها. الصلاة ما تقول اصلي لفلان او هو برضو لابد منه. الوكالة هي ان يقول مثلا لك - [00:17:54](#)

وكلتك ان تفعل كذا وكذا. ما تقول توكلت عليك في كذا. هذا لا يجوز ان يكون توكلت عليك ان يكون من المخلوق وانما تقول وكلتك ان تفعل كذا او فوضت يديك انك تفعل كذا. افعلي كذا - [00:18:26](#)

التوكل فهو خاص بالله. لا يجوز ان يكون لغير الله جل وعلا. والتوكل حقيقته هو فعل السبب واعتماد القلب في حصول المراد على الله وحده ويقول في الامور كلها قال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وجلت يعني - [00:18:46](#)

طافت القلوب والقلوب هي اصل العمل. فاذا وجل القلب تحركت الجوارح ولابد اذا ذكر الله وجلت قلوبه واذا تلبت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. الذين يقيمون الصلاة وان النار رزقناهم ينفقون. وانما - [00:19:18](#)

الى الحصر انما يعني ان الايمان محصور فيما ذكر بعدها وينفذ الايمان عما ادى هذا. الايمان كله في هذا دل على ان التوكل فريضة يجب ان يكون خالصا لله جل وعلا - [00:19:54](#)

وقوله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين. يعني الله ما اسمك وحسب المؤمنين. ولا يجوز ان نقول حسبك الله والمؤمنون. ان هذا لا يجوز. لان الحسب هو الكافي. يعني الله يكفيك - [00:20:25](#)

وينصرك. وكذلك يكفي المؤمنين وينصرهم وقوله جل وعلا اسمعي يجب ان يتكل عليه ويعتمد عليه سيكون بمعنى التوكل وقوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه يدل على ان التوكل يجب ان يكون كله لله جل وعلا. وحسبه يعني كافيه - [00:20:55](#)

من توكل على الله كفاه. كفاه حماه ووقاه. كل مكروه قال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حسبنا الله ونعم الوكيل. قال ابراهيم حين القي في النار قالها محمد - [00:21:37](#)

حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم الشوب زاده ايمانا انقلبوا بنعمة من الله وفضلا يناله سوء هذا يعني دليل كله على ان التوكل يكون عبادة عظيمة يجب ان تكون خالصة لله - [00:22:05](#)

جل وعلا وصرفها لمخلوق يكون شرك من الشرك الاكبر. فلا يتوكل الا قال الله جل وعلا نعم فيه مسائل الاولى ان ان التوكل من الفرائض. الثانية انه من شروط الايمان. الثالث - [00:22:52](#)

لانه قال ان كنتم مؤمنين. هذا شرط يعني من شروط حصول الايمان للانسان. فاذا لم يكن هناك توكل فلا ايمان. نعم. لان شرط تعريف الشرط الذي اذا وجد يعني قد - [00:23:23](#)

يكون المشروط موجودا ولكن اذا عدن عدم المشروط يعني يلزم من عدمه العدم. ولا يلزم من وجوده الوجود هذا طالب الشرط هذا

تعريف الشرط شروط مطلقة يعني ومن شروط الايمان نعم. الثالثة تفسير اية الانفال الرابعة تفسير الاية في اخرها - [00:23:49](#) الخامسة تفسير اية الطلاق. يعني التفسير مقصوده ذكر الدليل او وجه الاستدلال من الاية ما هو تفسيرها في ذكر اه المفردات وذكر المعاني وذكر ما يدل عليه. ما هو بيقصد هذا. يقصد من - [00:24:31](#) المراد من الاية التي ذكرت تكون دليلا المسألة المذكورة. تستنتج هذا تعرف عليه. يكون هذا من التفسير وليس هو التفسير. هو من التفسير نعم. السادس عظم شأن هذه الكلمة حسبنا الله ونعم الوكيل. نعم. السابعة - [00:24:51](#) انها قول ابراهيم ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم في الشدائد. شدائد لان من الشدائد قائد القائه في النار. نعم في النار يعني يوم جمعوا حطبا كثير فلما يستطيعون يقربونه يعني نار عظيمة ورماه بالمنجنيق على الة تدفعه الى النار - [00:25:21](#) قال الله جل وعلا كوني بردا وسلاما على ابراهيم. فكانت روضة تصلي فيها واما نبينا صلى الله عليه وسلم فقتل من اصحابه سبعون رجلا. ومنهم عمه حمزة قد تأثر بي كثيرا ايضا هو جرح كسرت البيضة على رأسه - [00:25:56](#) يا ثنية واصل الدم يسيل على وجهي وسقط في ثورة من حفر ابي عامر الفاسد الذي كان يحفر الحفر له. صار اه شدة صار الكفار يرمون من قرب. اكثر الصحابة يرى - [00:26:30](#) الشيطان قتل محمد الشيطان صعب لما سمعوا قتل محمد يعني فت بايديهم وبعضهم على فهذه من الكوارث وكل هذا سببه معصية واحدة. خالفوا امر الرسول صلى الله عليه وسلم حصل هذا الشيء - [00:27:00](#) كله يعني لهذا يقول هذا صار شدة. يعني امر شديد. ومع هذا ثم جاء توعده الكافرين اولياء الشيطان انهم سيعودون وآ يقضون عليهم. التجأ الى الله وقال حسبنا الله ونعم الوكيل. قال لاصحابه قولوا ما كفاهم الله واوقى - [00:27:33](#) جزاكم الله خيرا واحسن الله اليكم. الاسئلة يا شيخ يقول السائل احسن الله اليكم. الا يدل قوله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون. على انها يؤخذ منها علامات على مواسم المطر والزرع ونحو ذلك؟ لا. يؤخذ من علاماتهم الطريق. وبها يهتدون الى الطريق - [00:28:03](#) يا رب على ما تعز على الزرع ولا الزرع يختلف اختلاف الاقاليم والخلاف يعرفون الاوقات النجوم بمعنى النجم الفلاني يخرج وقت كذا كذا اعرف انه لانها محددة في الواقع في الاوقات نجوم - [00:28:29](#) الى اوقات معينة المقصود المعذور انه ليس لها تأثيرا لا في النبات انا في الرياح ولا في الامطار ولا فيما يحدث في الارض ولا في ما لها تأثير؟ من جعلها تأثير في هذه الامور وقد خالف واضاع نصيبه - [00:29:08](#) وكما قال قتادة. نعم. احسن الله اليكم. يقول السائل كيف يمكن الجمع بين قوله تعالى فلا تخافوهم وخافوني وبين نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن لقاء العدو. كيف يمكن الجمع بين قوله - [00:29:41](#) فلا تخافوهم وخافوني وبين نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن لقاء العدو. لقاء العدو لقاء العدو. ها النهي عن لقاء العدو. لا تتمنوا لقاء العدو الظاهر. هنا في لقاء العدو - [00:30:01](#) نهى نهى عن تمني لقاء العدو. ايه تمني يعني. لا ما في ما في منافاة اصلا. يقول لا البلاء والشر. ولكن اذا لقيتم فاصبروا لان هذا ما يخلو من من ضرر ولا يخلو من قتل ولا يخلو من اه نتمنى ما في ما في اصلا ارتباط بين هذا وهذا - [00:30:19](#) يعني لا تخافوهم يعني لا تخافوا الكفار. والان يعني هذه قاعدة اتخذها الناس. مثلا يقول صواريخ وعندهم قوات وعندهم كذا وكذا ما نستطيع المسلمون ما هم يقاتلون بقواتهم ويعتمدون عليها. وانما القتال بالله جل وعلا الايمان به - [00:30:50](#) والاستعداد لابد لا بد منه لا بد من استعداده واعداد القوة. ولكن ما يعتمد على الله جل وعلا. والمعاصي اشد نكايه للمسلمين من سلاح العدو. اذا عصوا قيل عليهم. يوم احد معصية واحدة - [00:31:19](#) دين العدو عليهم بسببهم ثم ذهب قتال مصر في عمرو بن العاص هو القائد. لقيه مئتي الف من الروم والذي معه اربعة الاف هل هذه مقاومة؟ مئتي الف ما بقي يكتب عمر يقول امامنا مائتي الف ارسل لنا اربعة الاف على الاقل - [00:31:49](#) ماذا صار؟ عمر كتب له يتهده. والحين ما نقاتل بعددنا ولم يقوتنا بايماننا وعد ربنا جل وعلا. ولكن احترز من المعاصي اشد من

احترازك منهم. فهي تدينهم عليك. ارسل له اربعة انفار. بدل اربعة. ولكن فيهم ابو قتادة وفيهم ابو صوته يقول - [00:32:29](#)
افضل من مئة. فنصره الله. على مئتي الف. وكذلك في غزوة مؤتمري يعني الصحابة وامامهم مئتي الف مئة الف من نصارى العرب مئة
الف من الروم. فقتل للقواد الثلاثة كلهم. عينهم قال اميركم زيد - [00:32:59](#)

فان قتل فجعفر. فان قتل فعبدا لله. فقتلوا كلهم. كلهم من اخذ الراية قتل فبقي مالا ما لهم امير؟ فخذ الراية رجل من الانصار فقال
اصطلحوا على عمي قالوا انت اميرنا؟ قال لا. اصطلحوا على ابي. اخذها خالد بن الوليد بدون امارة. فلما اخذها - [00:33:29](#)
غايرة بين الجيش جعل المقدمة المؤخرة ساقه المقدمة فخيّل للروم انه المدد فنصرهم الله جل وعلا انهزم العدو امامه. حصل قتل
حصل قتل ذريع ولكن الصحابة الذي ذكر انه قتل منهم ما يقرب من ثلاثة عشر فقط. اما الروم قتل منهم عددا كبير حتى يقول -
[00:33:59](#)

خالد انكسر بيدي دولة يوم تسعة اسبار. انكسر. ما بقي في يده الا صفيحة يمنية المقصود يعني ان الامر بيد الله جل وعلا. اذا كان
مخلصين لله صادقين مع نصرهم - [00:34:29](#)

شيخ الاسلام اعدادهم كبيرة والمسلمون عندهم خوف شديد وعندهم تفكك ذهب الشيخ الى الامير والقائد قال له نبقي الجيش
اجعلهم المسلمين خالصين. دعا المبتدعة هؤلاء يتعلقون في القبور اه نبقي هم وعندما قال الان النصر يأتي. قال قل ان شاء الله. قال
ان شاء الله تحقيقا لا تعليقا - [00:34:57](#)

نصرهم الله نصر مؤزى. المقصود يعني اذا اطاع المسلمون ربهم جل وعلا نصرهم. واذا عصى احسن الله اليكم يقول السائل فضيلة
الشيخ حفظك الله ما صحة مقولة تفائلوا بالخير تجدوه - [00:35:46](#)

تفائل بالخير تجدوه يكون تفاءلوا بالخير يكون؟ لا تفاءلوا بالخير تجدوه اي نعم على كل حال هو التفائل لا بأس به لانه رجا
ولكن ما يعتمد لا على اصوات ولا على اشخاص - [00:36:09](#)

لان التفاعل هو رجاء رحمة. ورجاء الرحمة وان كان السبب ضعيف فيكون محمودا. نعم. احسن الله اليكم. يقول السائل ما معنى قول
شيخ الاسلام ابن تيمية فعل السبب دون اعتماد القلب - [00:36:30](#)

بالله واعتماد القلب دون فعل السبب جنون. يعني فعل السبب الى اعتماد على الله يعني توكل على السبب اتكال على السبب. هذا لا
يجدي شيء. الله جل وعلا بيده كل شيء - [00:36:50](#)

كل ولا يقع شيء ابدا الا باذن الله وارادته. فكيف يعتمد على شيء الله يدبره ويتصرف في هذا الاعتماد مخلوقا على مخلوق مثل ما
قال بعضهم استغاثة المخلوق مثل استغاثة الغريق بالغريق. اللي ينقذه او السماء - [00:37:10](#)

مسجون بالمسجون. نعم. احسن الله اليكم. يقول السائل هل يقال يتوكل على الله في العبادة ام يستعان بالله في العبادة؟ وما الفرق
بينهما؟ التوكل على الله في العبادة ايوه او يقال شلون يعني لو قال - [00:37:40](#)

يعني التوكل على الله في كل شيء في كل شيء التوكل على الله. واذا ما توكل الانسان على الله ما ما تستقيم اموره سواء كانت عبادة
ولا كانت عمل مباح ولا غير ذلك. لا بد من التوكل على الله. حتى السراق وقطاع الطرق - [00:38:00](#)

يتوكلون على الله. يسلكون مسالك خطيرة كونوا اعتمادا على ان الله وان كان هذا محرم السرقة وقطع الطريق محرمة مع ذلك يعني
عندهم شيء من التوكل. فالتوكل يختلف اذا كان التوكل على طريق شرعي فهو يعني من الامور التي - [00:38:24](#)

لا بد منه. ولا يمكن ان تعمل شيء حتى وان كان مباح. لا بد ان تتوكل على الله فيها. لطلب الرزق وما اشبه ذلك امور ولكن النظر الى
السبب نفسه لا بد من فعل السبب - [00:39:04](#)

ويكون السبب سبب جعله الله ويجوز ان لا الا يحصل المرتب عليه. لان الامر بمشيئة الله. اما انه يعطل السبب فهذا قدح في العقل
وكذلك في الشر. شرع امر به. عدم امتثال للشرع - [00:39:24](#)

والاعتماد عليه شرك بالله جل وعلا في امور ظاهرة. مثل انسان يقول انا ما هو لازم اني اطلب العلم. اجلس يخش بيتي كدر اني
سألنا الله كاتب اني اكون عالم سيأتي سيكون. هل يكون هذا - [00:39:54](#)

يمكن؟ هذا مثل ما يقول انا ما اتزوج قدر ان يكون لي ولد سيأتي. مثل ما نفر فلا بد من فعل الاسباب. ثم الاعتماد بعد ذلك على

مسبب الاسباب. نعم. احسن الله اليكم يقول - [00:40:21](#)

في حديث الرجل الذي قال لابنائه ان انا مت فاحرقوني وذروني في الريح. اليس الخوف قد جره الى الشك في قدرة الله سبحانه

وتعالى فكيف صار فعله ممدوحا؟ نعم هذا قضية عينية الله - [00:40:41](#)

الله له ان يفعل ما يشاء. اما لو ان انسانا منا مثلا يقول انه يشك في قدرة الله هي الموتى وجمع فتاة الميت او انه يشك على يشك في

البعث - [00:41:01](#)

ان الله يبعثه وكل واحد من هذين العمرين كفر بالله جل وعلا. ولكن لا نحكم على الله انه يفعل كذا ولا يفعل كذا. قل هذا الى الله ولكن

ان قلنا هذا في الشرع - [00:41:21](#)

وفيما اخبرنا ربنا جل وعلا وجاء به نبينا انه يكون كفر. فاذا عفا الله جل وعلا عن من يستحق العذاب ومن يخرج ثم هذا ليس من في

امتنا هل في امة اخرى قبلنا - [00:41:41](#)

كان رجل فيمن كان قبلكم هكذا. يقول كذا وكذا. هذي ما هي لو وجد عندنا مثل هذا يقول يشك بقدرة الله ويشك البعث. قلنا هذا كفر

كفر بالله. ولكن ما نحكم على الله انه لابد - [00:42:05](#)

يعذب هذا او يرحم هذا. نعم. احسن الله اليكم. يقول السائل هل يقال في التوحيد ايضا انه يزيد وينقص كالايمان؟ يعني التوحيد هو

هل في توحيد وايمان؟ التوحيد هو الايمان. فيزيد وينقص. يكون التوحيد - [00:42:25](#)

ويكون ناقص الايمان النفس. نعم يقول السائل هذي اسئلة هل يلزم ان يعني ما يشكل علينا الكذب؟ الايمان يجب ان يكون توحيدا.

والا لا ينفع. ابدأ. معنى التوحيد ان يكون العمل لله وحده. هذا توحيد - [00:42:45](#)

وهو الايمان لا في هناك هذا ايمان وهذا توحيد ما في شيء نعم احسن الله اليكم يقول السائل كيف فيجمع طالب العلم بين طلب العلم

والعبادة. والايش؟ والعبادة. يجمع بين طلب العلم والعبادة. والعبادة - [00:43:11](#)

اي نعم. طلب العلم عبادة افضل العبادات طلب العلم يعني ما عدا الفرائض. هو بعض العلماء افضل من الجهاد في سبيل الله. طلب

العلم. ولا تحسن العبادة الا بطلب العلم ولكن العلم - [00:43:31](#)

المال علم فرض على الانسان وعلم لا مستحب. الزائد عن معرفة كون الانسان تكون عبادته صحيحة ويعرف كيف يعبد الله كيف

يتوظأ الى اخره عيد هذا فضل وهو افضل من الصلاة ومن الصوم وغيره افضل من العبادات. ثم - [00:43:51](#)

المقصود بالعلم هو العبادة والا علما بلا عبادة ما ينفع فالعذاب. فالعلم وسيلة والعبادة هي الغاية المقصودة احسن الله اليكم. يقول

السائل كيف يفهم طالب العلم كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ويستفيد من كتبه - [00:44:21](#)

وكلام شيخ الاسلام وكلام غيره. ما تستفيد منه اذا اذا ترددت فيه وتأملت. اذا كرمت النظر فيه بتأمل وعدته مرة ثانية او ثالثة فهمت

ويكون الانسان اذا اخذ الكتاب ما يكن غايته ان نهاية الكتاب لا. يأخذه على انه يتفهم - [00:44:49](#)

ولا يترك الكلام وهو لا يفهمه. يحاولنا ما يفهم الكتاب. وهذا شيء مجرب كان الانسان هذا فعله كذا يعني وان كان مثلا مقصوده الحفظ

ان يحفظ فالحفظ يعني من احسن الطرق انه يأخذ جملة من الكلام من - [00:45:24](#)

ثم حول انه يستنتج المسائل اللي فيه. يقول هذه فيه مسألة كذا وفيه مسألة كذا وفيه مسألة كذا. من عند نفسه ثم بعد ذلك يرجع

الى شرح يكون عنده ليختبر استنتاجه الصحيح ثم اذا تبين له صحيح يكون الحفظ سهل عليه يحفظه - [00:45:54](#)

وهكذا. فهذه الطريقة يثبت الحفظ بالفهم الكتاب من الكتب المطولة فيتأمل تأمل فقط ويعيد النظر ويكون عند من نيته انه يقرأ هذا

الكتاب ولا يعود اليه مرة اخرى. اقرأوا هذه المرة ويستغني عن هذا - [00:46:24](#)

بهذه القراءة عن العودة اليه. وبهذا يتيسر له الفهم باذن الله. نعم. احسن الله اليكم يقول السائل سمعنا انكم وضعتم فهرسا لصحيح

البخاري. فكيف كانت طريقة الفهرسة لا قيمة له. استغني عنه الان بالاجهزة بالكمبيوتر. صار عملا ضائع. هذا - [00:46:54](#)

والفيروس كان اكل وقت يحتاج اليه. والسبب اني كنت مرة من المرات درس الحديث. في المعهد حديث عائشة استأذن علي ابو

القحيس فابيت ان فقال اني خالك. فجاء الرسول الى اخره. الحديث في البخاري - [00:47:22](#)

حديث العمدة لان التدريس كان في العمدة. والعمدة فيما اتفق ان اتفق عليه الشيخان. فجاءت البخاري كتاب الرضاع كتاب كذا كتاب كذا ما وجدته بعد العصر وانا ابحت عن الكتاب بحضر - [00:47:52](#)

في بعد فيما بعد بعد التعب وجدتها اين؟ في كتاب الشهادات. كيف يدخل هذا في كتاب الشهادات اذا هو البخاري له نظرة دقيقة. يعني شهادة النساء في الامور الخفية. يقصد هذا. اه - [00:48:16](#)

في حديث اخر مر معي في البخاري وهو حديث عائشة يغزو هذا البيت جيش من قبل الشام. فاذا كانوا في بيده من الارض خسف بهم. فلا يبقى منهم الا من يخبر عنهم - [00:48:36](#)

وقالت عائشة يا رسول الله ايسف بهم وفيهم سوقتهم وفيهم الكاره؟ قال نعم يخسف بهم ثم يبعثون على نياتهم. فين نجد الحديث هذا؟ حدث في كتاب اه في الفتن في الجهاد - [00:48:57](#)

فضائل البلاد من مكة وفضل في ما وجدت وحتى كنت اقول انه ليس في البخاري هذا وفيما بعد وجدته في كتاب البيوت كيف يدخل هذا في كتاب البيوع ذكر السوق سوقته البخاري عنده طريقة اذا كان الحديث - [00:49:17](#)

في لفظة خفية وبعيدة. يدخله في هذا المكان ليريد بذلك شحن ذهن الطالب وتدريبه على الاستنتاج وعلى المعرفة. الحقيقة تراجم البخاري تعليم علم طالب كيف يستنتج كيف ما يأتيك الدليل الواضح لا يأتيك - [00:49:51](#)

الشيء الذي فيه خفى حتى تستنتج انت وتستخرج الامور من هذا هو سبب يعني كوني كتبت كتبت هذا قريب خمس سنوات وانا اكتب فيه ولكن عمل ضايع. نعم. نفع الله بكم. يقول السائل كيف يرفع طالب - [00:50:21](#)

والعلم همته في طلب العلم. ها؟ كيف يرفع طالب العلم همته في طلب العلم؟ على كل حال هذه يعني الهمم تختلف وهذه كلها بيد الله جل وعلا. الانسان يقرأ السلف يعني كيف طرقهم؟ يستعنون بالتهجد والصلاة والصوم على طلب - [00:50:41](#)

والله جل وعلا يقول اتقوا الله ويعلمكم الله. ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا. اه هذي الامور يجب ان تراعى هذه اولا ثم الاجتهاد لابد من الاجتهاد والاخلاص كلها طرق يعني احسن الله اليكم فضيلة الشيخ نختم بطلبين الطلب الاول - [00:51:11](#)

عندنا طلبات يقول احسن الله اليكم يا ليت تخبروننا عن قصص بعض مشايخكم وهمتهم في تعليم الناس شيخ مثل مشايخكم انا درسنا في المعهد درسنا في الكلية نعم. احسن الله اليكم وشكر الله لكم وجزاكم الله خيرا. ما جرى به عالما بذل نفسه وعلمه لطلبة العلم. فضيلة - [00:51:41](#)

الشيء هذا انا طالب مثلكم والله ما العلماء راحوا لا تقول انه عالم منب عالم والله احسن الله اليك. اه كثير من طلبة العلم اه سألوا وصدروا واتت بعض المسائل وسؤالات خاصة من جهة النساء يطلبون - [00:52:16](#)

احسن الله اليكم. تنمة هذا الكتاب وان يكون لفضيلتكم درسا شهريا. ان شاء الله يكون ان شاء الله فيما بعد. ان الله يسر. نرجو رفع الله قدركم وجزاكم الله خير وشكر الله لكم فضيلة الشيخ - [00:52:36](#)